http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1607) السنة السابعة -الاثنين (14) أيلول 2009

مناضل داود: الثقافة بلا دعم ودائرة السينما والمسرح مفلسة

تخرج في معهد الفنون الجميلة، وجمع بين التمثيل والاخراج. في عام ١٩٨١ قام باخراج وتمثيل مسرحية (الفتى مهران)، وكان لها موقف واضح من الحرب العراقية الايرانية وبسبب تلك المسرحية ترك العراق مهاجرا الى الخارج، بعد التغيير عاد الى العراق، وهو يحمل الدكتوراه من روسيا عن مسرح التعزية في العراق. عرفه الجمهور في الآونة الاخيرة من خلال دوره في مسلسل ميليشيا الحب، انه الفنان مناضل داود الذي التقته الاخيرة.

بغداد / نورا خالد

تصوير / سعدالله الخالدي

×لم نشاهد لك اعمالا في رمضان؟

–شاركت في واشنطن ونيويورك والامارات في مسرحية (ريتشارد الثالث) التي حالت دون مشاركتي في اعمال رمضانية هذا العام، فضلا عن انشغالي بتأسيس فرقة مسرحية تحمل اسم (العراق)، سوف تبدأ بتقديم عروضها بعد شهر رمضان بمسرحية (مخفر الشرطة القديم). ونحن بصدد الاعداد لعرض مسرحي كبير بعنوان (بلا هاملت) من تأليفي واخراجي وتمثيل سمر محمد وآسيا كمال واياد الطائي ومجموعة من الفنانين.

×أهم الاعمال التي قدمتها؟

–أهم اعمالي المواطن G اخراج الراحل عدنان ابراهيم ومملكة الشر اخراج فارس مهدي وهذا هو الحب اخراج جلال كامل،أما العمل الذي عرفني الجهور من خلاله فهو مسلسل ميليشيا الحب.

×رأيك بالواقع المسرحي الان؟

–في الوقت الحالي الواقع المسرحي رديء واكثر من رديء، فليست هناك اجندة لدعم الثقافة أو المسرح ودائرة السينما والمسرح مفلسة، وهذه هي المشكلة الحقيقية، فعند تقديم اعمال مسرحية جيدة يجب ان تكون هناك مؤسسة تدعم مثل هذه الاعمال.

×لكن هناك عروض مسرحية حصلت على العديد من الجوائز في مهر جانات عربية؟

–حقيقة انني لم اشاهد تلك العروض التي حصلت على الجوائز.

×والمسرح الشعبي ما رأيك به؟

–انا مع المسرح الشعبي شرط ان يخضع لشروط جمالية، لكي لا ينحدر الى اتجاه مغاير، فهو مهم جدا، وقابل للتجريب اذا كان وراءه مخرج وممثل واعيان الا ان المسرحيات التي عرضت في الثمانينيات والتسعينيات كانت هابطة واساءت الى التقاليد التي اسسها المسرح العراقي منذ ستينيات القرن الماضي.

×ما رأيك بالدراما العراقية؟

–لم تعد هناك دراما عراقية، ففي العمل الدرامي ان كان المخرج عراقيا فالمدير هو سوري، والفضائيات العراقية لا تفكر في الدراما العراقية ولها اغراض سياسية، والدراما العراقية لا ترتقي الى مستوى عال لأنها فقيرة ماديا وفنيا.

×حدثنا عن مسرح التعزية بما انك اول من كتب عن هذا المسرح في العراق؟

–مسرح التعزية لم يكتب عنه بشكل كاف وبما انه نتاج عراقي فهو مسرح غير مستورد بنصوصه وفكرته، هناك من كتب عنه كاستشراق الا انني ابن هذا البلد واعرفه جيدا، لذلك فان كتابي الذي صدر عن دار المدى اثار الانتباه واخذ حجمه كأول كتاب عن مسرح التعزية.

حـــزام ليـس ناســـفاً

الأرض الممتدة على حافتي قناة الجيش، تبدو في بعض من جوانبها أرضاً جرداء خالية من الخضرة التي كانت تشكل جزءاً مهماً من المنطقة، وتلطف الجو صيفاً وشتاءً، وكانت مكاناً جميلاً ترتاده العوائل ولاسيما في فصل الصيف، اذ كانت تقضي وقاتاً ممتعة فيها، وتجلس على شكل مجاميع، ومنها من تأتي بالأكل ومستلزمات الراحة، هذه الأيام غدا الأمر غريباً، الأوساخ تتجمع هناك، والطحالب تنمو حول مجرى القناة.

الآن الا تستطيع الجهات المعنية إعادة الحياة الى هذه المنطقة، وتشجيرها من جديد، وزرع أرضيتها بالنيل، لتكون مكاناً آخر لتجمع العوائل بعد أن ازدحمت بهم الحدائق العامة، بسبب كثرة السكان وحب الناس التمتع بكل ما هو جميل ومغر؟ نتمنى أن نرى هذه المنطقة الجميلة بحلتها الجميلة ونتذكر تلك الأيام التي قضيناها هنالك وأن لا نبقى نجتر الذكريات ونقول كانت هنا ارض خضراء وأشجار خضراء وحدائق غناء!

محمد توفيق

أستراليا تشهد ولادة طفلة في الساعة التاسعة من يوم ٢٠٠٩/٩/٩

أنجبت امرأة استرالية طفلة في مصادفة عجيبة، يوم الأربعاء، الموافق التاسع من الشهر التاسع من عام ٢٠٠٩ في تمام الساعة ٩ و٩ دقائق صباحا، في أحد مستشفيات العاصمة الأسترالية كانبيرا.

وأوضحت الأم دارا، أنه كان مقررا أن تنجب طفلتها يوم ١٢ من أيلول الجاري، مشيرة إلى أن رقم تسعة سيصبح جزءا من حياة ابنتها.

طفل يحطم الرقم القياسي في الطيران مربوطاً على جناح طائرة

تمكن الطفل البريطاني تيجر براون الذي يبلغ من العمر ٨ سنوات من تحطيم الرقم القياسي في الطيران بعد أن ربطه جده بأعلى جناح طائرة صغيرة وحلق بالطائرة بارتفاع كبير فوق مزرعته. وبعد أن هبطت الطائرة أكد الطفل أن التجربة مثيرة وأنه لم يشعر بالخوف إلا عند بداية تحليق الطائرة ولكن عندما أصبحت الطائرة في السماء ذهب عنه الخوف وتمنى أن يكرر التجربة مرة أخرى. وكان طفل بريطاني ايضا يبلغ من العمر ١١ عاما وهو جاي ماسون قام بالطيران وهو مربوط بأعلى جناح الطائرة.

وفاة اكبر معمرة في العالم بكاليفورنيا عن ١١٥ عاماً

لوس انجلوس / الوكالات

توفيت امرأة أمريكية كانت اكبر شخص معمر في العالم يوم الجمعة عن ١١٥ عاما.

وولدت جيرترود بينز عام ١٨٩٤ ونالت حظا من الشهرة حين أدلت بصوتها في انتخابات الرئاسة الأمريكية لصالح الرئيس باراك اوباما.

وتوفيت بينز أثناء نومها ما بين الساعة السادسة والسابعة صباحا (١٣٠٠ و١٤٠٠ بتوقيت جرينتش) في مستشفى ويسترن كونفاليسنت في لوس انجلوس الذي أمضت فيه العشر سنوات الماضية من حياتها.

وقالت ايما كامانج المدير الإداري للمستشفى «كانت سيدة مبجلة للغاية..كان نعمة وشرفا لنا ان نتولى رعايتها على مدى السنوات العشر الماضية وسنفتقدها كثيرا، الامر بالنسبة لنا مثل فقد احد أقاربنا».

وقالت كامانج ان بينز ليس لديها أي أقارب على قيد الحياة لكنها كانت محبوبة في الدار وفي كنيستها حيث كانت تواظب على حضور القداس كل أحد الى ان أصابها المرض بدرجة لم تستطع معها مغادرة غرفتها.

وأصبحت اليابانية كاما تشين ١١٤ عاماً أكبر معمرة في العالم حاليا.

وكامرأة سوداء ترعرعت في الجنوب خلال عهد قوانين جيم كرو التي كانت تتطلب من السود استخدام منشآت عامة منفصلة ورديئة غالبا اشتهرت بينز في وسائل الإعلام عندما صوتت في تشرين الثاني لباراك اوباما أول أمريكي من أصل إفريقي ينتخب كرئيس للولايات المتحدة.

ملكة جمال فرنسية تتعرض لطعنة في مرقص

باريس / الوكالات

تماثلت راشيل لوغران، ملكة جمال فرنسا لعام ٢٠٠٧، للشفاء وأزيلت أمس خيوط الغرز من جرح تعرضت له، الأسبوع الماضي، بعد اعتداء شخص مجهول عليها، لأسباب لم تكشف حتى الآن. الشاب المعتدي هاجم الشابة الحسناء بينما كانت تحضر حفل العرض الأول لفيلم (أكثر من لعبة) في مرقص معروف يقع في شارع الريفولي، بوسط باريس العاصمة الفرنسية. وكانت راشيل، مدعوة إلى الحفل مع خطيبها الحجي دوكوري، البطل العالمي في سباق ١٠٠ متر حواجز، ولدى سردها ما تعرّضت له قالت إنها شعرت وهي وسط الزحام بألم مفاجئ في فخذها وتصوّرت أن أحدا طعنها بسكين أو بشفرة حادة. وبالفعل، أصيبت ملكة الجمال السابقة بجرح عميق وسارع موجودون إلى إسعافها ونقلها إلى المستشفى، حيث تبين أن الاعتداء تم بكسرة من زجاج. وتولى طبيب خياطة الجرح بخمس غرزات. هذا، وتقدمت راشيل ببلاغ إلى شرطة المنطقة، مع العلم أن مجموعة من الشخصيات المعروفة كانت موجودة في الحفل وقت الاعتداء، بينها ملكة جمال فرنسا الحالية كلوي مورتو التي ظلت بمنأى عن الحادث.

تأجيل الدراسة في مصر خوفاً من انفلونزا الخنازير

القاهرة / الوكالات

قرر مجلس الوزراء المصري تأجيل الدراسة لمدة أسبوع على أن تبدأ السبت الموافق ٣ تشرين الأول خشية انتشار فيروس ايه (اتش١ إن١) المعروف بانفلونزا الخنازير بين طلبة المدارس والجامعات.

ويأتي هذا القرار انتظارا لانتهاء موسم العمرة وتأكد عودة جميع المعتمرين واستقرار حالاتهم بعد العودة وانقضاء فترة حضانة المرض. وقرر المجلس خلال اجتماعه الطارئ الذي عقده برئاسة أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء قيام المحافظين باتخاذ عدة إجراءات والإشراف على تنفيذها بصورة دقيقة، ومنها استغلال الفترة المقبلة قبل الدراسة للتأكد من التزام المدارس والجامعات بخطة نظافة المباني والمنشآت والفصول وخدمات الشرب ودورات المياه. وطالب مجلس الوزراء بالمحافظة على أقل كثافة ممكنة في الفصول وقرر عقد اجتماع آخر لمجلس المحافظين قبل بدء الدراسة للتأكد من اتخاذ كافة الإجراءات المطلوبة.

جنيفر أنيستون: الحب أشبه بشراء منزل

هوليوود / الوكالات

شبهت النجمة الأميركية جنيفر أنيستون، التي مرت بالكثير من العلاقات الغرامية الفاشلة الوقوع في الحب كمن يشتري منزلا.

ونقلت صحيفة «صن» البريطانية عن أنيستون قولها: أحيانا تقوم باستئجار منزل ثم يعجبك فتشتريه وهذا كالحب فأحيانا تلتقي بشخص يغير لك حياتك وإذا أعجبك الحال تقرر العيش معه طوال العمر.

تزامن رمضان والعيد والعام الدراسي

الراتب يتأرجح بين مصاريف المناسبات الثلاث

بغداد / المدى

العيد على الأبواب، والكل يتهيأ له، وكذلك بدء العام الدراسي، الذي يكون بعد العيد، وبذلك هنالك عبئان على المواطن، صرفيات العيد وصرفيات العام الدراسي الجديد. التقينا بعدد من المواطنين لمعرفة كيفية تعاملهم مع هذين الحدثين اللذين يستلزمان مصاريف مالية فكان اول المتحدثين بسام خلف إن «شهر رمضان من الأشهر العظيمة عندنا وله طقوسه الخاصة المتمثلة في العبادة والمأكل والمشرب، لذا جهزنا المطبخ بكل ما تحتاجه الأسرة بالرغم من ارتفاع بعض أسعار المواد الغذائية، لكن مصادفة توزيع الراتب الشهري مع بداية شهر رمضان أراحت أعصابنا كثيرا».

اما فاطمة محمد موظفة فقالت «دائما أحاول اقتناء ملابس العيد لأطفالي من الأسواق الشعبية حتى أوفق بين أطفالي الستة وحتى أوفر لهم ملابس وأحذية وسبب ذلك لأن أسعارها لا تزال أرخص من المحال الأخرى».

وأضافت «جمعت راتبي مع راتب زوجي لأسد به مصاريف رمضان والعيد لكني لم احسب حساب بدء الموسم الدراسي وشراء مستلزمات الدراسة التي تثقل الكاهل».

فيما قالت الموظفة سارة علي إن «الأسعار مازالت في ارتفاع مستمر فأسعار الملابس حالها حال أسعار اللحم والمواد الغذائية، ناهيك عن أسعار الأحذية فحدث ولا حرج، لقد أنفقت راتبي كله في السوق ما بين ملابس العيد للأطفال ومواد للبيت وبالرغم من ذلك دائماً نحاول أن نأتي بالضروري فقط».

وقال رجل الشرطة وسام الشمري «طفح الكيل من هذه الأسعار المرتفعة والتي مازالت في تزايد والراتب مازال كما هو عليه ومع قدوم العيد يحتاج المواطن إلى راتب إضافي ليوفق بين شراء ملابس العيد واللحوم والخضراوات ومستلزمات البيت الأخرى».

وأضاف: ان «راتبي الشهري تعرض هذه المرة الى هجوم كاسح بعد ان تزامن بدء الدراسة مع العيد ورمضان، بحيث لم أتمكن من تسديد صاحب المحل الذي أخذ منه بعض الحاجيات والقريب من منزلي».

فيما رأى الإعلامي احمد النجار ان من العادي جدا ان «يأتي العيد كل عام ونشتري ملابس العيد للأطفال مهما كانت أسعارها ولم يمر عيد عليهم بدون ملابس عيد، ولكن ان تجتمع ثلاث مناسبات تتطلب صرف الكثير من المال بين راتبين فهو امر غير اعتيادي».

اما المصور سلام جبار القريشي فقال: «رغم أن العيد مناسبة سعيدة إلا أن ارتفاع أسعار الملابس يضع أولياء الأمور في حيرة من أمرهم بسبب تزامنه مع العديد من المناسبات التي باتت تثقل كاهل الأسرة مثل لوازم شهر رمضان والعودة إلى المدارس والأعراس التي تكثر بعد العيد والتزاماتها المالية الكثيرة».

وأوضح إن «تزامن مناسبة عيد الفطر المبارك وما قبلها من مصاريف رمضان مع بداية العام الدراسي وما يأتي من مناسبات أخرى بعد العيد جعل مصروف هذا الشهر يوازي مصروف ثلاثة شهور تقريباً».

وقالت الموظفة المتقاعدة ساهرة سلمان «عملت جاهدة على أن اقتصد في مصروف الطعام والشراب منذ بداية هذا الشهر الفضيل حتى أوفر لأولادي بعض المال لشراء ملابس العيد لكن إلى حد الآن مازلت لم أوفر لهم كل المتطلبات».

وأضافت «دائماً اشتري ملابس العيد في اليوم الأخير لأنتهز فرصة التنزيلات والتخفيضات في الأسعار مع أنه في بعض الأحيان يصبح هذا شيئاً مستحيلاً أن يتحقق بسبب العجز الذي يصيب الراتب الشهري».

ميشال أوباما تتحدى طلاب جامعة جورج واشنطن

واشنطن / الوكالات

تحدت السيدة الأميركية الأولى ميشال أوباما، طلاب وموظفي جامعة جورج واشنطن بأن يقوموا بمئة ألف ساعة من أعمال خدمة المجتمع هذه السنة مقابل أن تتحدث في حفل توزيع الشهادات في ايارمن العام المقبل.

وقد أطلقت السيدة الأولى هذا التحدي بعدما انضمت إلى طلاب جامعة جورج واشنطن الذين كانوا يعملون في موقع لبناء المنازل في العاصمة واشنطن تابع لجمعية «مسكن للإنسانية» التي تعنى ببناء المنازل للمحتاجين، وذلك ضمن مجموعة تطوعية تابعة لمبادرة «نخدم متحدين» التي أطلقها الرئيس أوباما.

وقد حملت أوباما فرشاةً وساعدت في دهن أحدى الغرف.

وقالت أوباما «ما يجري في جامعة جورج واشنطن هو ما تقوم عليه مبادرة نخدم متحدين، وأتحدى أعضاء مجتمع جامعة جورج واشنطن أن يجعلوا الخدمة جزءاً يومياً من حياتهم».

من جهته، أعرب رئيس الجامعة، ستيفن كناب، عن ثقته بأن الجميع سيكونون بمستوى التحدي. يشار إلى أن أكثر من ألفي تلميذ جامعي ساهموا في ٦٠ الف ساعة من أعمال خدمة المجتمع في العام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩.

السويدي أفضل الأزواج

أثبتت دراسة حديثة أجريت مؤخرًا في جامعة أكسفورد البريطانية بأن الرجل السويدي أفضل الأزواج.

وأوضحت الدراسة أن الرجال في السويد يميلون أكثر إلى مساعدة زوجاتهم في أعمال المنزل مقارنة برجال في الدول الأخرى التي ينظر إليها على أنها أقل مساواة بين الجنسين.

كما أشارت الدراسة إلى أن الرجال السويديين لديهم ثقافة جنسية جيدة، ما يجعلهم أفضل الأزواج فى العالم المتقدم.

وجاءت النرويج فى المرتبة التالية، تلتها أيرلندا الشمالية ثم بريطانيا والولايات المتحدة، أما اليابان والنمسا فقد احتلتا أقل الدول في قائمة المجتمعات التي تفضل المساواة بين الجنسين.

بعد ٩٥ عامًا.. بريطانية تقلع عن التدخين

بعد تسعة عقود ونصف من التدخين، قررت بريطانية بلغت الثانية بعد المئة التوقف عن عادة التدخين التي بدأتها وهي طفلة (قبل نحو ٩٥ سنة).

وقالت العجوز البريطانية أنها «لم تعد تحب هذه العادة» وأشارت إلى أنها بدأت التدخين وهي طفلة صغيرة وكانت تدخن في المدرسة مع أصدقائها.

توقيع

المواطن والوافد

وارد بدر السالم

مَن يعيش في دول الخليج العربي ستلفت أسماعه مفردة «مواطن» ويعني ذلك ان المواطن هو نتاج تلك الدولة، يحمل جنسيتها ويعيش على ثراها وله حقوقه كاملة كما عليه واجباته كاملة تجاه دولته، أما البقية الباقية من البشر الذين يؤسسون بنية الدولة التحتية والفوقية، فهم «وافدون»، بغض النظر عن السنوات الطويلة التي يعيشها الوافد في هذه الدولة الخليجية أو تلك.

ولعل هذه المفردة «المواطن» هي من أكثر المفردات شيوعاً في منطقة الخليج العربي ترادفها مفردة «الوافد» الذي لا ينتمي إلا لدولته الأساس حتى لو وُلد في أية دولة عربية وخليجية ويقضي كامل حياته فيها، لكنه يبقى طارئاً على الوجود اليومي هناك ولا يستطيع أن يحمل جنسية غير جنسية بلده، وهذا ما أشاع مفردة أخرى هي «البدون» التي يعاني منها آلاف من الوافدين أو ممن أجبرتهم الظروف الاجتماعية والسياسية والنفسية على أن يتركوا بلدانهم الأصلية ليكونوا في حاضنة دولة ثانية طيلة حياتهم!

في العراق لا تبدو هذه المفردة شائعة كثيراً، وربما سبب ذلك هو التضخم السكاني المليوني الذي ينمو باضطراد قياساً على حجم العمالة العربية والآسيوية الوافدة سابقاً وحالياً التي لا يمكنها بالأحوال كلها أن تغطي على السكان الأصليين، فالمواطنون هنا هم اهل الوطن وبيته الكبير، عكس بعض الدول العربية ومنها الخليجية التي تتفوق نسبة الوافدين فيها على نسبة سكانها الأساسيين، مما يجعل الفرق واضحاً بين المواطنين والوافدين الذين يشغلون مرافق الدولة كلها بنسب بات من الصعب حلها، مع تزايد حجم العمالة الوافدة اليها.

مواطنو العراق الذين ضيّفوا العمالة العربية والآسيوية لسنوات طويلة، وقد يضيّفونها الآن ولاحقاً بعد ان أخذ القطاع الخاص طريقه لإنشاء المشاريع الكثيرة والمختلفة، هم أحوج الى ملء الفراغ العملي والعمّالي لإنجاز ما هو مدرج في قوائم المشاريع الخاصة والعامة، فالوافد الى العراق، بغض النظر عن الوضع الأمني واستتبابه النسبي هو قطرة صغيرة في بحر الوطن، والمواطن العراقي الذي لا يعرف المواطنة إلا من خلال سلوكه الوطني اليومي، لا تقيّده هذه المفردة كثيراً، ولنا من تجارب متعددة في هذا الخصوص ما يعني أن الوافدين الى البلد لا يشعرون كثيراً بالفوارق النفسية والاجتماعية لو عاشوا على ثرى العراق، ولا تعني لهم مفردة «الوافد» إلا كونها تسمية رسمية عابرة، ونتذكر ملايين الأشقاء المصريين الذين اندمجوا في اللّحمة العراقية إبان الثمانينيات وما بعدها ولم يسمعوا بهذه المفردة كثيراً، قياساً على العراقيين الذين لا يتذكرون أنهم «مواطنون» وعليهم واجبات وحقوق المواطنة، لا بغرض نسيان الولاء الوطني، إنما بغرض الاندماج في الواقع الوطني الكلي والتعايش معه كحقوق وواجبات.

المواطن ليس هو من «استوطن» الأرض وبنى بيته عليها وعاش أجواءها حراً وقراً.. ولا هو الرقم الزائد بالحسابات المليونية السكانية، ولا هو المستثنى عادة من خيرات البلاد، ولا هو حصان السباق الى الانتخابات أو الحروب أو الفوضى الشاملة.

المواطن ليس كذلك.. إنه ليس الوافد

إنه الإنسان قبل كل شيء وقبل كل حساب

WARIDBADER@GMAIL.COM